وجوب هذه الصفات الثلاثة له تعالى
لما عرفت فيما سبق ان الدليل العقلي على اثباتها
كون اضدادها نقايص ومولانا جل وعز منزه
عن النقايص باجماع العقلا قوله اذ لو لم يجب
له تعالى هذه الصفات الى اخره بين بهذا
الكلام وجه استلزام استغنائه تعالى بهذه
الصفات وذلك يلزم منه ثبوت الحاجة
لو انتفى واحد من تلك الصفات اما الوجود
والقدم والبقا والمخالفة للحوادث واحد
جزئ معنى القيام بالنفس وهو الاستغنا
عن المخصص فلا يخفى عليك ان وصلت
الى هذا الموضع ان نفي كل واحد من هذه
الصفات الخمس يستلزم الحدوث وقد
عرفت مما سبق ان كل حادث مفتقر الى
محدث سواه وتعالى عن ذلك من وجب له

بعد

الغنا

الغنا المطلق عن كل ما سواه فقولنا في اصل
العقيدة لكان محتاجا الى المحدث استدلال
على وجوب هذه الصفات الخمس له تعالى
وقولنا او المحل استدلال على وجوب الجزء
الثاني من معنى القيام بالنفس وهو الاستغنا
عن المحل وقولنا او من يدفع عنه النقايص استدلال
على وجوب التنزه عن النقايص الذي يدخل فيه
وجوب السمع له تعالى والبصر والكلام ص
ويؤخذ منه تنزهه تعالى عن الاغراض في
افعاله واحكامه والا لزم افتقاره تعالى الى
ما يحصل به غرضه كيف وهو جل وعلا الغني
عن كل ما سواه وكذا يؤخذ منه ايضا انه لا
يجب عليه تعالى فعل شيء من الكائنات ولا
تركه اذ لو وجب عليه تعالى شيء منها عقلا
كالثواب مثلا لكان جل وعز مفتقرا الى ذلك

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)